مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الرابع /جوان 2021
ISSN 2716-9111

صورة المرأة وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي في المخيال الاجتماعي القبائلي.

دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من عناصر التراث الشفوي.

The image of women and food security in the Kabyle social imagination.

Semiological study of a sample of the oral heritage

ثميلة كساي * [1]

[1] جامعة الجزائر 03، (الجزائر)، الإمايل المهني للباحث الأول

تاريخ الإستلام: .../.../..... تاريخ قبول النشر: .../.../..... تاريخ النشر: ../.../.....

ملخص:

تشكل قضية تحقيق الأمن الغذائي محور اهتمام مختلف الهيئات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في كل دول العالم، يعود ذلك لكون الغذاء حاجة بيولوجية لا يمكن الاستغناء عنها مدى الحياة. تعتبر الأسرة أول منظمة بشرية لامست هذا الاهتمام البليغ بتوفير الغذاء كشرط أساسي لاستمرار العيش، وبما أن المرأة فترت على أنها أول من يغذي وليدها عن طريق الرضاعة الطبيعية منذ بداية البشرية، لابد أن يكون لها دور فعال إلى جانب الرجل في تحقيق وضمان الغذاء لأفراد أسرتها وذلك على مدى العصور. من أجل ذلك سنحاول من خلال هذا المقال العلمي الكشف عن دور المرأة في تحقيق الأمن الغذائي في المجتمع الجزائري عامة و القبائلي على وجه الخصوص، ذلك انطلاقا من اعتماد التحليل السيميولوجي على عينة مما نسجه المخيال الاجتماعي القبائلي باعتبارها رسائل اتصالية شفوية تعبر عن الصورة الذهنية التي تحتفظ بها الذاكرة الاجتماعية وتتوارثها الأجيال، إذ تعتبر بمثابة أيقون اجتماعي وثقافي يبرز مكانة المرأة القبائلية في تأمين الغذاء.

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، الضمان الغذائي، المخيال الاجتماعي، المرأة.

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الرابع /جوان 2021
ISSN 2716-9111

Abstract:

Our article is based on a main issue, which consists in studying the mental image of women, and their relation to food security represented in the Kabyle social imagination "poetry, feminine songs and proverbs.

It is based on a scientific method based on the different semiological approaches corresponding to the material of analysis, that of "Roland Barthes and Pier Guiraud".

After the analysis of the selected sample, the study affirms that the Kabyle social imaginary has well, presented the mental image of the woman and its role played to guarantee the nourishment of the whole family from the efforts made. by the woman inside or outside the house.

Keywords :The mental image, the food security, the social imagination, the productive woman.

* ثميلة كساي

مقدمة

إنه من اليقين أن مسألة المرأة والأمن الغذائي تشكل ظاهرة من الظواهر التي احتلت جزء من اهتمام الباحثين في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم الاجتماع، علم الأنثروبولوجيا العلوم التاريخية والاقتصادية. ويعود ذلك إلى تأصيل الظاهرة تأصل العنصر البشري، بحيث شهدت كل مجتمعات العالم مثابرة المرأة وسعيها إلى تحصيل الغذاء لأسرتها إلى جانب زوجها بشتى السبل. والمجتمع الجزائري على غرار مجتمعات العالم عايش ظاهرة اشتراك المرأة زوجها مهام تأمين الغذاء، بكل ما أتيح لها من قوة، إمكانيات ودهاء. الأمر الذي جعل قضية المرأة والأمن الغذائي في الجزائر من المواضيع الأسطورية والعاطفية من الدرجة الأولى، قد يمثلها الواقع المعاش، تنقلها وسائل الإعلام الجماهيرية والوسائط الاتصالية الحديثة أو بالأحرى يقوم المخيال الاجتماعي

بترسيخها يرسخها من خلال الصورة الذهنية التي يحاول رسمها في أذهان المتلقي عن هذه الظاهرة. وهي الصورة التي سنحاول الكشف عنها من خلال التحليل السيميولوجي لعينة من المخيال الاجتماعي القبائلي التي تحتضن مختلف مظاهر مساهمة المرأة في تامين الغذاء لأفراد الأسرة في المجتمع القبائلي. ذلك انطلاقا من تفكيك رمزية الرسائل الاتصالية الممثلة لمختلف الأدوار والنشاطات التي تخلد مكانة المرأة القبائلية في أسرتها وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي لها وهي الصورة التي رسخها المخيال الاجتماعي المتداول عبر العصور.

1 – الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-1– إشكالية الدراسة وتساؤلاتها: تعتبر مسألة المرأة والأمن الغذائي من المسائل الحساسة في الجزائر التي تتطلب الكثير من الدراسة والتحليل قصد التوغل وفهم حيثيات الموضوع ومنحه أهمية وطرح علمي. يعود ذلك لأهمية الجهود التي تبذلها المرأة الجزائرية عامة والقبائلية على وجه الخصوص لتأمين الغذاء إلى جانب زوجها. باعتبار ذلك ظاهرة اجتماعية يتعايش معها الفرد وتدخل في تنشئته الأسرية، الاجتماعية والثقافية التي تتقلدها الأجيال منذ العصور، وبما أن المخيال الاجتماعي القبائلي بمثابة خزان، حامل أو الدعامة الاتصالية التي تتضمن الصور الذهنية الممثلة لمختلف الأنشطة المتعلقة بالمرأة في مجتمع التقليدي القبائلي لتأمين الغذاء.

حاولنا من خلال هذه الدراسة فك الرموز والشفرات اللفظية التي تضمنتها عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي الدالة على علاقة المرأة بتحقيق الأمن الغذائي في المجتمع القبائلي، انطلاقا من الإشكالية الجوهرية التالية: **كيف مثلت عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي دور المرأة في تأمين الغذاء؟ .**

لنتمكن من تحليل هذه الإشكالية البحثية والإجابة عنها، لابد من تجزئتها إلى جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

- **فيما تكمن الرموز الدالة على صورة المرأة وعلاقتها بالأمن الغذائي في المخيال الاجتماعي القبائلي؟**
- **ماهي المعاني الضمنية الدالة على علاقة المرأة بالأمن الغذائي في المخيال الاجتماعي القبائلي؟**
- **كيف جسد الشعر الشعبي القبائلي صورة المرأة وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي؟**
- **ماهي الصورة الذهنية التي رسمتها الأمثال الشعبية القبائلية عن دور المرأة في تأمين الغذاء؟**

2-1-منهجية الدراسة وأهدافها: يشترط في أي دراسة علمية إتباع الباحث منهج علمي يؤطر عملية البحث ويحدد خطواتها، ولكون هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات السيميولوجية إننا بصدد اعتماد التحليل السيميولوجي بمقارباته المتكاملة والملائمة مع النسق المختار للتحليل والمتمثل في عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي. لذلك نعتمد على مستويي التعيين والتضمين ل " Roland Barthes " في فك دلالات العلامات الممثلة لصورة المرأة وعلاقتها بالأمن الغذائي الواردة في مادة التحليل. كما نستعين في ذات الوقت بمقاربة" Pierre Guiraud " في تحديد الشفرات الاجتماعية والثقافية، ذلك قصد التمكن من الولوج إلى مختلف الشفرات التي توحي إلى دور المرأة القبائلية في تأمين الغذاء من خلال مادة التحليل.

يستند التحليل السيميولوجي في هذه الدراسة إلى أدوات ميدانية ساعدتنا على جمع المعلومات وفهم مادة التحليل. حيث اعتمدنا على الملاحة الدقيقة والمعمقة، من خلال التمعن والتأمل الذهني لعناصر المخيال الاجتماعي القبائلي المنتقاة للتحليل، كما تجسدت الملاحة في ذات الوقت من خلال التعايش اليومي مع الظاهرة المدروسة، الأمر الذي ساعد على فهم التوافق بين ما تمثله عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي عن المرأة والأمن الغذائي مع الواقع المعاش.

لقد تم الاستعانة في هذه الدراسة بالمقابلة الميدانية الحرة، ذلك لجمع المعلومات حول الموضوع المدروس من جهة وجمع بعض عناصر مادة التحليلي خاصة الأمثال الشعبية المعبرة عن صورة المرأة وعلاقتها بالأمن الغذائي من جهة أخرى، حيث أجرينا 5 مقابلات مع النساء المسنات اللواتي عايشن ومازلن يعايشن الظاهرة المدروسة.

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز الصورة الذهنية التي رسمها المخيال الاجتماعي القبائلي عن الدور الفعال الذي تلعبه المرأة في تأمين الغذاء لأسرتها، ذلك من خلال محاولة الكشف عن المعاني الخفية وراء العلامات والرموز اللفظية التي عبرت من خلالها عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي المشكلة لعينة الدراسة وكذلك فهم التصوير الشعري للصورة الذهنية الممثلة.

2-2- المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة:

سنحاول في هذا العنصر التطرق إلى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع المدروس المتمثلة في المخيال الاجتماعي والصورة الذهنية باعتبارهما يعكسان المتغيرات الأساسية للدراسة.

2- 1- المخيال الاجتماعي:

قبل الخوض في مفهوم المخيال الاجتماعي يجدر بنا الانطلاق من المدلول اللغوي لكلمة مخيال الذي يعرف بكونه ما لا يتواجد في الذهن، أي ما هو خيالي، تاريخي، خرافي، أسطوري أي يضم العالم الخيالي غير الواقعي (Larousse, 1998, p. 782).

لذلك يمكن اسقاط هذا المدلول اللغوي على المخيال الاجتماعي إذ جاء من فعل التخيل الذي يراد به" تلك العملية العقلية العليا التي تقوم على إنشاء علاقات جديدة مع الخبرات السابقة بحيث يتضمنها في صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل، تستعين بقدرات التذكر والاسترجاع كما تستعين بالصور العقلية المختلفة في إنشاء هذه التنظيمات الجديدة والتي تصل الفرد بماضيه وتمدد لحاضره، وتستطرد إلى مستقبله" (مها، 2001، صفحة 22).

من هذا المنطلق، يمكن اعتبار المخيال الاجتماعي حلقة الوصل التي تصل المجتمع بماضيه وتمدد إلى حاضره، تشكل مساحة واسعة من الوعي البشري، ويمثل بذلك وعي الغائب واستحضاره الدائم للصور الذهنية السابقة كي لا يتم طمس معالمها المتواصلة عبر أية ثقافة. يعتبر المخيال الاجتماعي بمثابة الوعاء أو السجل الذي يتم بواسطته التخزين الإبداعي للصور والتخيلات (يوسف، 1989، صفحة 67).

بمعنى أن المخيال الاجتماعي يمثل الحامل أو الدعامة الاتصالية التي تحتضن الواقع، وتعبر عنه من خلال رموز وشفرات لفضية تمثل أحداث هذا الواقع الاجتماعي سواء بالالتزام به إلى حد تبريره وتشويهه أو إعادة انتاجه باستمرار بصفة تجعل الجماعة

الاجتماعية تغير نوعا ما مدلول عناصر المخيال الاجتماعي وفق العصر المعبر عنه (عزة، 2002، صفحة 194).

بناء على ذلك يمكن القول أن المخيال الاجتماعي ديوان الصور الاجتماعية المنظمة لسيرورة المجتمع، إذ يصفه "Cornelius Castoriadis" بأنه المؤسسة الخيالية للمجتمع (Foucault, 2002, p. 09) باعتبارها تقوم بإنتاج الدوال والعلامات الرمزية التي تعبر عن صورة اجتماعية توحي إلى ظاهرة معاشة ،تاريخية أو أسطورية كما تشير في ذات الوقت عناصر المخيال الاجتماعي إلى هدف تصبو الجماعة الاجتماعية إلى تحقيقه في المستقبل.

ونقصد بالمخيال الاجتماعي في دراستنا هذه ما تتمثله وتقوم بإنتاجه البيئة الاجتماعية القبائلية من عناصر الثراث الشفوي: شعر، أغاني نسوية، أمثال وحكم التي تشكل بدورها جزءا لا يتجزأ من الثقافة الشعبية القبائلية التي تمثل صورة المرأة وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي في المجتمع التقليدي القبائلي.

2-2- الصورة الذهنية: قبل الغوص في مفهوم الصورة الذهنية يتعين علينا أن نعرج على مفهوم الصورة، إذ تشير في اللغة العربية إلى عدة معاني أهمها: التمثيل للشيء، التدليل على حقيقة الشيء أو وصف و تجسيد شيء ما (يخلف، 1996، صفحة 24).

في حين تعني الصورة في اللغة الفرنسية image إلى مدلولات عديدة منها التمثيل figuration أو التوضيح illustration كذلك التقليد imitation إضافة إلى معنى إنتاج موضوع معين، إعادة صياغة بصرية لمادة ما، إثارة خطية أو تصويرية لفكرة من الأفكاروهي الفكرة التي أكدها Francastel في نهاية محاولته لتحديد ماهية الصورة، إذ يعتبرها كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد لواقع معين (يخلف، 1996).

تعرف الصورة في السيميولوجيا بكونها تتعدى التجربة الجمالية وذلك لأن الصورة لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط، بل تحرك حواسه وأحاسيسه... ويقتضي علم السيميولوجيا أن الصورة تحمل بعدين، بعد تعييني، يصف ما هو موجود في الصورة وبعد تضميني ما تقوله عن الموجود في الصورة والبعد الثاني لا يفهم دون العودة أو فهم البعد الأول (Bernard Lamizetet, 1997, p. 285).

و بذلك تشكل الصورة حسب الباحثين السيميولوجين حامل للمعنى، وفي نفس الوقت تًقيم الاتصال. ونجاح العملية الاتصالية للصورة يتوقف كثيراً على متلقيها وقارئها، حيث يقوم هذا الأخير أولاً بتأمل الصورة والتمعن فيها، ثم يبحث عن المعنى الحقيقي والجانب التأملي للصورة ويسمى جانب شكلي أي أنه يقدم أولاً قراءة شكلية جمالية، بينما يتمثل الجانب الثاني في عملية فهم ما تريد أن تعبر عنه فعلاً بفك رموزها لاكتشاف معناها(Bernard Lamizetet, 1997) .

من هذا المنطلق، نستطيع القول أن الصورة الذهنية هي النسق الصوري الذي تكونه الجماعة البشرية حول أنماط ثقافية واجتماعية مختلفة، وهي بذلك صورة معنوية، رمزية اعتباطية ومشتركة ومجال للتخيل الاجتماعي (Moscovici, 1961, pp. 42-43). هذا يعني أن الصورة الاجتماعية ناتجة عن التفكير الاجتماعي المشترك الذي يمثل الواقع الاجتماعي المتفق عليه، وتترجم هذه الأخيرة جملة المعاير، الأفكار، القيم والمعتقدات التي تنظم حياة الأفراد، عن طريق تسهيل عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتفسير السلوكات والمواقف المشتركة. معنى هذا أن الصورة الاجتماعية كل معنوي رمزي يتم تبادله بصفة شفوية تحتفظ بها الذاكرة الاجتماعية وتتداولها بصفة جماعية، يسمح

هذا الكل بعناصره المتمثلة في القيم والمبادئ والمعايير بتكييف الفرد بجماعته الإجتماعية، من خلال إكسابه معارف يتصرف بها إزاء المواقف المختلفة ويستجيب بناء على تمثلاتها.

ونقصد بالصورة الذهنية في دراستنا هذه، ما يصيغه المخيال الاجتماعي القبائلي من تخيلات معنوية مرتبطة بالثقافة والقيم الاجتماعية وتترجم نظرة المجتمع للحياة، فهي الوعاء الذي يشكل القيم الاجتماعية القبائلية بخصوصياتها المختلفة المعبرة عن صورة المرأة وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي في المجتمع التقليدي القبائلي الذي يشكل موضوع الدراسة.

3- صورة المرأة وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي في المخيال الاجتماعي القبائلي:

تشكل عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي المنتقاة للتحليل لهذه الدراسة من قصائد شعرية وأمثال شعبية المادة البحثية التي سنحاول من خلال تطبيق المقاربات السيميولوجية الملائمة مع كل نسق الولوج إلى معاني العلامات الدالة على الصورة الذهنية التي رصخها هذا المخيال عن دور المرأة في تأمين الغذاء في المجتمع القبائلي ذلك وفق مايلي:

1-3 صورة المرأة وعلاقتها بالأمن الغذائي في الشعر الشعبي القبائلي: يعتبر الشعر الشعبي القبائلي الديوان الحافظ لمختلف الصور الذهنية الممثلة للواقع المعاش والناقل له عبر الأجيال عن طريق رموز، شفرات وتصوير شعري دال. يمثل موضوع المرأة ودورها في تحقيق الأمن الغذائي المحتوى الذي سنحاول إبرازه من خلال التحليل السيميولوجي للعينة الشعرية التالية:

- **النص الأصلي للقصيدة الأولى"essikilar esendo yar ":**

Essikilar sedo yar af rebi aaziz itteklar

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الرابع /جوان 2021
ISSN 2716-9111

Ighi ad yendo yetmen selfedl ik a vav ner
Taqroct iw dewwah dewwah rer sut ukhelkhal d dahh
Ighi ad yendo yetmen tawaract ar dessefrah
Taqroct iw ruh ruh khas ruh rar tigad ihuzen eddoh
Ighi ad yendo yetmen segmadar azderren arooh
Taqruct iw endo endo nekini ad fetlar seksu
Afellah ikerez akal mi ityeswa asyekes ayoo
Atamrart sired ifasn im adezged tafunas im
Teswam ighi dassemadh tezham kemi ed warrawim
Tafunast mid esrugmet fekas timzin antaalef
Akham gitella et funast eccar maci ad yenunet[1]

ترجمة النص الأصلي:

أريب الحليب وأجعله لبنا على الله العزيز توكلنا
سيمخظ الحليب ويتم بفضلك يا مولانا
قلتي اهتزي فاهتزي إلى صاحبات الخلخال والجواهري
سيمخض اللبن ويتم والزبدة لنا مفرحي
قلتي اذهبي فالتذهبي إلى اللواتي يهززن بالمهدي
سيمخض اللبن ويتم ومن الغاب يؤتى بالروح إلزامي
قلتي أمخضي الحليب للكسكس أنا فتيل

[1] " أسندويغ اسيكيلغ " ،أغنية نسوية منبثقة من المخيال الاجتماعي القبائلي أدتها الفنانة لويزة.

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الرابع /جوان 2021
ISSN 2716-9111

الفلاح يحرث التربة	واللبن للتعب مزيل
يا عجوز اغسلي يديكي	لتحلبي بقرتكي
تشربون اللبن المنعش	أنتي وأولادك
البقر حين يخور	قدمي العلف له شعير
فلامحل للجوع	إذ البيت فيه بقر

قبل الغوص في تحليل معاني العلامات الشعرية لهذه الأغنية النسوية قصد الكشف عن الصورة الذهنية المتعلقة بدور المرأة في تحقيق الأمن الغذائي في المجتمع القبائلي، يجدر بنا البداية بعنوان الأغنية، باعتباره يشكل بوابة أو مدخل لموضوع تتناوله هذه الأخيرة.

أتى عنوان الأغنية في كلمتين مركبتين من فعلين متتاليين " essikilar- essendayer أريب وأمخض " فهما فعلان يدلان على ارتباط عملية الحصول على الحليب بالمراة في المجتمع القبائلي، حيث جاء هذين الفعلين مصرفين مع الضمير المتكلم أنا، إذ تقر المرأة من خلال هذا العنوان بأنها المكلفة بالتعامل مع الحليب " ayefki " سواء في حالته الطبيعية أو تحويله إلى رائب" ikkil " ثم استخلاص اللبن " ighi " والزبدة " uddi ".

تدعمت هذه الفكرة أكثر إذا ما حاولنا قراءة ما ترمي إليه الأغنية النسوية قيد التحليل، وتوغلنا في معاني دوالها. حيث تصف هذه الأغنية المرأة القبائلية وهي تقوم بجعل الحليب رائبا ثم مخضه لتتمكن من عزل الزبدة عن اللبن، متيقنة بفضل الله عليها. صورت الأغنية المرأة وهي تؤدي عملها في حوار مع قلتها " taqruct " تأمرها بحسن الأداء. في

ذات الوقت أظهرت الأغنية النشاطات المصاحبة لاهتمامها بالحليب كتحضير الأطباق الغذائية، فتل الكسكس، الاهتمام بالحيوان المنتج للحليب وذلك بتنظيف مكانه، جلب العلف له وكذا حلبه بيديها.

يتضح لنا بعد التوغل في المعاني الضمنية للدوال الشعرية مختلف النشاطات التي تقوم بها المرأة في المجتمع القبائلي من أجل تأمين الغذاء لأفراد أسرتها. يظهر ذلك من خلال تسلسل الصور الشعرية العاكسة للأدوار اليومية التي تؤديها في الحصول على الغذاء انطلاقا بإقرار الشاعرة بارتباط مسألة الحليب ومشتقاته بالمرأة وحدها لذلك جاء الفعلين الأول والثاني للأغنية مصرف مع ضمير أنا ذلك للدلالة على أن هذا النشاط لا يخص على الإطلاق نشاط الرجل. دعمت هذه الأغنية النسوية التي رددتها أجيال من النساء في المجتمع القبائلي فكرة ارتباط المرأة بهذا النوع من الغذاء الضروري والصحي ابتداء بحلب البقر، مخض الحليب والحصول على اللبن والزبدة. إذ استند الإبداع الشعري لهذه الأغنية إلى عدة شفرات اجتماعية التي توحي إلى العنصر النسوي أمثال: " قلتي taqructiw الخلخال والجواهر axelxal d ddah، المهد edduh .

فالمرأة في هذه الأغنية تخاطب قلة الحليب وتأمرها بالتزام صاحبات الخلخال واللواتي يهززن المهد، بمعنى أن كل من الخلخال والمهد شفرات دالة على المرأة، حيث يستعمل الأول للزينة فهو من الحلي التقليدي وتشير الشفرة الثانية إلى نشاط آخر تقوم به المرأة يتمثل في تربية الأطفال، ناهيك عن الشفرة الثالثة التي نسبتها المرأة في هذه الأغنية إلى نفسها والمتمثلة في قلة الحليب التي عبرت عنها ب "قلتي" للدلالة على أن هذه القلة ملك لها، تخصها وتلازمها. الأمر الذي جعلها تقدس الحليب تقديسا عظيما، إذ تدعو الله

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الرابع /جوان 2021
ISSN 2716-9111

ليبارك لها رزقها ويوفقها في عزل اللبن عن الزبدة، وتمارس في ذات الوقت طقوس فلاحية تتيمن خلالها بالبركة والرزق الوفير وديمومة الروح فيما تفعله. علما أن الروح في العلوم النفسية هي ما يسكن جسد الإنسان من نفس وعقل، أما الروح في طقوس المرأة القبائلية هو ما تصبو الوصول إليه فروح النسيج مثلا " arroh uzetta (فطيمة، 25 مارس 2021)ي "يتمثل في الخيط الرفيع الذي يتوقف عليه تمام النسيج أو خرابه. بينما يتحدد روح اللبن في تلك الزبدة الطرية اللزجة التي يصعب التحكم فيها والحفاظ عليها إلا ن تجربة طويلة، لذلك قد أخصت هذه الأغنية بالذكر المرأة المسنة " tamrart " تم نداؤها لتهتم بالحليب وتعتني بروحه مثلما تعتني بالروح البشرية.

نلتمس خلال هذه الأغنية الاهتمام الكبير للمرأة في المجتمع القبائلي بتحضير طبق الكسكس ذلك من خلال الجمل التقريرية الواردة في الأغنية:

قلتي أمخضي الحليب أنا للكسكس فتيل

الفلاح يحرث التربة واللبن للتعب مزيل

تدل هذه الأبيات على تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة في مسألة تأمين الغذاء لأفراد الأسرة في المجتمع القبائلي. فبينما تقوم المرأة بالاهتمام بالحيوانات وجلب العلف لها، العناية بحليبها، فتل الكسكس" seqssu " باعتباره طبق غذائي عريق يخص سكان شمال إفريقيا منذ أزل بعيد ومازالت تحضره العائلات الجزائرية والقبائلية لغاية اليوم لما له من رمزية توحي إلى تكاثر النسل، النعم والأرزاق. وظفت الأغنية توكيد لفضي للتعبير عن ارتباط فتل الكسكس بالمرأة ذلك بتوظيف الظمير أنا " nekkini " ذلك للتوكيد القطعي لارتباط هذا الغذاء بالمرأة.

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الرابع /جوان 2021
ISSN 2716-9111

يظهر دور الرجل في تأمين الغذاء خلال هذه الأبيات انطلاقا من الصورة الشعرية التي تثبت أن الفلاح يحرث التربة لزرعها باعتباره عمل شاق يفوق جهد المرأة في السعي وراء تأمين الغذاء لقد أكدت هذه الأبيات أن دور الرجل في تحصيل الغذاء متعب فعلى المرأة بمكافأت زوجها بغذاء صحي ومتوازن يمزج بين الكسكس واللبن باعتبارهما أغذية مثبتة علميا لما تحتويه من قيم غذائية من نشويات، بروتينات، دسم، ماء وأملاح معدنية.

لذلك اختتمت الأغنية بضرورة الإلتزام بتربية الأبقار، كونها تضمن الغذاء الصحي بلحمها وحليبها من جهة ولكون الثور بمثابة معين للرجل في عمليتي الحرث " tayerza " والدرس " aserwet " من جهة أخرى فغن توفرت هذه الشروط لدى أيت عائلة لن يترك المجال للجوع والحرمان.

- **مقطع من قصيدة "ataqvaylit atigejdit " :**

Ed kemini ittigejdit fi devna dunit ar rurem icuden isulas

Ar rurem itsened etkufit du cvaylo nezit ed kemini I da3esas

kulec adiriv af elsas muttresiyara etgejdit Mayela array im dirit ترجمة المقطع :

أنت عمود الدنيا وبك باقي العماد ترتبطو

إليك يستند خزان القمح وجرة الزيت أنت لهما حافظو

فإن خاب تدبيرك تزعزعت العماد وإذ بالمنزل على أساسه يتهدمو (عازم)

إذا تمعننا في دلالة العنوان وجدناه قد جاء في صيغة نداء للمرأة القبائلية ووصفها بعمود البيت " ataqvaylit atigejdit ، يا قبائلية يا عمود " فهذا العنوان يجمع في صياغته

اللفظية بين أسلوب البلاغة والأسلوب الإنشائي، حيث يتحدد الأول في ورود العنوان على شكل صورة بلاغية تتمثل في التشبيه البليغ للمرأة القبائلية بعماد البيت ويتجلى الثاني في توظيف أسلوب النداء مرتين لإثارة الانتباه وتوكيد المعنى. تشير البنية الدلالية لعنوان القصيدة إلى مخاطبة الشاعر للمرأة القبائلية وإبلاغها بأنها العمود الذي يرتكز عليها البيت، فوراء كلمة عمود معاني كثيرة، إذ يشكل هذا الأخير الدعامة التي يرتكز عليها سقف البيت يمكن إسقاط وجه الشبه هذا على المكانة التي تحتلها المرأة داخل الأسرة في المجتمع القبائلي، يظهر ذلك من خلال الأدوار الموكلة إليها من صيانة شرفها، تربية أولادها على الأصول والمبادىء، حفظ الأسرة من الضياع ومساعدة زوجها في تأمين الغذاء لأفراد أسرتها.

تتضح هذه الأفكار أكثر من خلال هذا المقطع الشعري الذي اخترناه للتحليل من قصيدة " ataqvaylit atigejdit " باعتباره يخدم موضوع دراستنا. حيث أكد الشاعر وصفه للمرأة القبائلية بكونها عماد الدنيا، فهو يقر أنها تمثل سند خزان القمح " akufi " وجرة الزيت " acvali " فإن أخطأ تدبيرها هم بالمنزل الخراب والضياع.

يتضح من خلال هذه الأبيات المعنى الحقيقي لبلاغة الصورة الذهنية للمرأة وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي في المجتمع القبائلي، فمعنى تشبيه المرأة بالعمود يتجلى في كونها حامية خزانات القمح" irden " ، الشعير" timzin " والتين المجفف" tazart "، ظف إلى جرار زيت الزيتون باعتبارها تمثل المؤونة السنوية لأفراد الأسرة " el 3ola ussegas". لقد وظف الشاعر شفرتي " akufi ،خزان القمح والشعير" " acvali، جرة زيت الزيتون في تصويره الشعري لعلاقة المرأة بالغذاء في المجتمع القبائلي لما لهما من دلالات على الرزق

الوفير، ولقد ربط هاتين الشفرتين إرتباطا وثيقا بالمرأة، باعتبارها مسؤولة عنهما فهي من تصنع هذه الأواني من الطين ثم تقوم بتخزين المؤونة فيها وبعدها تكون المرأة المسؤولة الوحيدة عن تسيير الاستهلاك اليومي لهذه المؤونة طول السنة. فلا يحق لها الإفراط في الاستهلاك أو الخطأ في التدبير وإن حصل ذلك هم بالأسرة الجوع، الحاجة والحرمان وما ينجر عن ذلك من أضرار صحية واجتماعية كضياع العائلة وتلاشي هيبتها.

وعليه تتحقق الصورة التماثلية بين المرأة والعمود فبقدر ما يمثل العمود دعامة البيت وركيزته تمثل المرأة دعامة الأسرة وركيزتها، فإن تزعزع العمود تهدم البيت بأكمله وإن فشلت المرأة في أداء مهامها ضاعت الأسرة وتلاشت مكانتها الاجتماعية.

- **مقطع من قصيدة " yemma tedda hafi " :**

Yemma tedda hafi	tekna af uzemmur
Etgezzem tizgi	irelli as wemzur
Talwit ur estufi	tidi tet carcur
Teferfer as temzi	tessaram amor

ترجمة المقطع:

أمي تمشي حافية	وعلى الزيتون تعتكف
تقطع من الغاب	وشعرها يتساقط
لم تجد للراحة وقت	والعرق دائم التصبب
لم تغتنم الصبى	إلا أنها تتأمل النصيب

يتضح من عنوان الأغنية " yemma tedda hafi ، أمي تمشي حافية " علامات وصفية لحالة الأم التي تمشي حافية الأقدام، فهو تعبير لفضي يشير إلى سوء الأحوال الاجتماعية وصعوبة العيش في المجتمع التقليدي القبائلي. فعبر الفنان عن حالة أمه بأنها تمشي حافية

الأقدام للدلالة على التضحيات التي تقوم بها الأم من أجل أولادها والجهود الجبارة التي تبذلها من أجل الحصول على لقمة العيش خصوصا في غياب زوجها سواء كان مغتربا، محاربا أو متوفيا.

تتبين هذه المعاني أكثر إذا ما غصنا بتحليل المقطوعة المختارة التي يصف فيها الفنان المرأة الأم وهي تعتكف على جني الزيتون وتعاني الكثير لإحضار الحطب والعلف من الغاب حافية الأقدام إلى حد تساقط شعرها. فتكون بذلك دائمة الانشغال بالأعمال الشاقة التي تجعلها تتصبب عرقا، حتى أنها لم تغتنم من شبابها فترة يسر، إلا أنها تجد عزاءها وأملها في أولادها مستقبلا.

يوحي المعنى الضمني لهذه الأبيات إلى أن المرأة في المجتمع القبائلي تحل محل زوجها إذا غاب عنها رغم صعوبة الأمر بدنيا واجتماعيا. فهي تضحي بالنفس والنفيس من أجل أولادها وممتلكات زوجها. يظهر ذلك انطلاقا من المثابرات التي تقوم بها المرأة من أجل تأمين الغذاء لأولادها في غياب الرجل يتبين ذلك في مختلف الصور الشعرية المعبرة عن اعتكاف المرأة على جني الزيتون، عصره وتخزينه، كذلك معاناتها في إحضار الحطب من الغابة للتدفئة وطهي الطعام ناهيك عن باقي الأعمال الشاقة المرهقة كحصاد القمح والشعير في أوج الصيف الحار والمساعدة في درسها وطحنها. كلها صور ذهنية تمثلها المقطوعة الشعرية عن علاقة المرأة بالأمن الغذائي في المجتمع التقليدي القبائلي في غياب زوجها هذا زيادة عن الدور الاجتماعي المألوف بنشاطات المرأة بالاهتمام وتحضير الغذاء في الفضاء الداخلي المتمثل في المنزل لذلك أقر الشاعر أن الأم في غياب زوجها تكرس شبابها وحياتها كلها لتأمين غذاء أولادها باعتبارهم يشكلون أمل راحتها في المستقبل.

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الرابع /جوان 2021
ISSN 2716-9111

2-3- صورة المرأة وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي في الأمثال والحكم القبائلية:

تعتبر الأمثال والحكم الشعبية القبائلية ذلك السجل الذي يدون مختلف التجارب والممارسات الاجتماعية في شتى الميادين، باعتبارها شكل من أشكال الاتصال اللفظي، تأتي فيه الرسائل الاتصالية في تركيبة قصيرة، موزونة ومقفاة، إلا أنها تحسن تلخيص تجربة ما من موردها لتقدم صورة ذهنية وتستعمل في مضرب ملائم له. وتمثل الصورة الذهنية للمرأة وعلاقتها بتحقيق الأمن الغذائي الموضوع الذي احتوته الأمثال والحكم القبائلية موردا ومضربا قصد التماس المغزى، وهو الأمر الذي سنحاول الكشف عنه من خلال التحليل السيميولوجي لعينة الأمثال والحكم التالية:

- Tamettut iherzen tif tayuga ikerzen

المرأة المصون خير من الثور الحراث

- Argaz targa tamettut tamda

الرجل مجرى والمرأة بحيرة

- Tamettut am laqrar tizizwit I germen lenwar

المرأة الحازمة كالنحلة على الزهور

- Win yevran lesfenj ifek nanas

من أراد خفافا فالتعجنه أخته

- Ta3eppajt iffasen

متقنة اليدين

إذا حاولنا الغوص في المعاني الرمزية التي تحملها هذه الأمثال عن الصورة الذهنية الممثلة لدور المرأة في تحقيق الأمن الغذائي في المجتمع القبائلي، لابد لنا من تفكيك البنية

الدلالية لها. فإذا لاحضنا المبنى اللغوي للمثل الأول فإنه أتى على شكل مقابلة لفضية: "tamettut iherzen tif tayuga ikerzen ، المرأة المصون خير من الثور الحراث "، فالمثل يعبر عن المرأة التي تصون بيتها ، شرفها ومؤونتها (عولتها) أفضل من زوج الثيران اللذان يقومان بحرث الأرض. وبالتالي هنا لا نلتمس تشبيها إنما نلتمس تفضيل المرأة المصون عن الثور الحراث.

تظهر القيمة الرمزية لهذا المثل من رمزية الثور في المجتمع القبائي، باعتباره يمثل القوة، علاقة الفرد بأرضه كما يعتبر كذلك المصدر الرئيسي لكسب الرزق, بحيث يقوم الثور بحرث التربة من خلال جره للمحراث ويقوم بذلك بدرس السنابل ناهيك عما يستخلص منه من لحوم. فالمرأة التي تحسن تخزين وإدارة المؤونة الغذائية السنوية لبيتها وبدون أن تفسد أو تضيع فهي تكثل بذلك لأكثر مما يمثله وجين من الثيران " tayuga " من التحصيل العذائي للأسرة رغم قوتهما وقدرتهما على القيام بالعمل الشاق في سبيل توفير الغذاء. يوحي هذا التعبير البلاغي إلى فطنة وبراعة المرأة في تسيير المؤونة السنوية دون ضياع، فساد أو النفاذ، إذ على المرأة أن لاتنفذ لها المؤونة الغذائية مهما اشتدت الأمور من حروب طويلة، شتاء قارس ، جفاف أو أوبئة علما أن الأسر في المجتمع التقليدي القبائلي تمتاز بكونها ممتدة ذات أفراد كثيرة الأمر الذي يجعل التدبير الغذائي صعب. فالمرأة التي تفلح في ذلك يفوق عملها العمل الشاق للثيران.

يبين المثل الثاني اشتراك كل من الرجل والمرأة في المجتمع القبائلي مسألة توفير الغذاء لأفراد الأسرة، يتضح ذلك من خلال توظيف المخيال الاجتماعي لأسلوب التقابل اللفظي الذي يفيد التشبيه: " argaz targa tamettut tamda ، الرجل مجرى والمرأة بحيرة " ، حي

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الثالث/ العـــدد الرابع /جوان 2021
ISSN 2716-9111

شبه الرجل بمجرى المياه الذي يأتي بالماء من سفح الجبل ليصبه في البحيرة لتتجمع فيها وهي التي شبهت بها المرأة. نستشف في هذا التعبير البلاغي دور الرجل في تحصيل الغذاء في المجتمع القبائلي حيث يقوم بالعمل في فضاء خارجي كالحقول، الأسواق أو حتى الغربة لتأمين لقمة العيش لعياله. في حين يظهر المثل دور المرأة واهتمامها بالأرزاق التي يأتي بها الرجل وحسن توفيرها واستغلالها حسب الحاجة، لأن تخزين المؤونة الغذائية من مسؤولية المرأة وحدها، فإن أحسنت أداء مهامها امتلأت المخازين الطينية الزيتية والدقيقية وإن لم تفلح نفذت العزلة السنوية للأسرة، شأنها شأن البحيرة إن لم تكن عميقة لا يمكنها جمع المياه التي تأتي بها المجاري إنما تستمر المياه في الجريان إلى أن تنفذ وتجف، فالنفاذية والجفاف في هذا المبنى توحي إلى الجوع والحرمان في المعنى.

جاء المثل الثالث في شكل تشبيه بليغ بين حزم المرأة وجديتها في تحصيل الغذاء وجدية النحلة في ذلك يتضح هذا من خلال البنية التصريحية التالية: " tamettut am leqrar tizizwit i gemren lenwar ، المرأة الحازمة نحلة على الزهور".

دعم هذا المثل الصورة الذهنية عن علاقة المرأة بتأمين الغذاء في المجتمع القبائلي من خلال وجه بلاغي يرمي إلى تشبيه عزم المرأة على جمع الغلال الغذائية وحسن تخزينها في عزم النحلة على جمع رحيق الأزهار ومن ثم التكفل بتحويله إلى عسل لذيذ وتخزينه في الشهد كمؤونة لفصل الشتاء الذي تعجز فيه النحل عن الخروج ذلك بسبب الأحوال الجوية المعيقة وانعدام الأزهار التي تعتبر مصدر رزقها. نلتمس في هذا الوجه البلاغي الذي وظفه المخيال الاجتماعي القبائلي في تمثيل صورة المرأة وعلاقتها بتأمين الغذاء لأفراد أسرتها مماثلة دور المرأة في تأمين الغذاء في المجتمع القبائلي بدور النحلة العاملة على تأمين

الغذاء في مجتمع النحل. يتضح ذلك من خلال مختلف النشاطات التي تقوم بها المرأة في الفضاء الخارجي لتحصيل الغذاء كجني الزيتون، حصاد القمح والشعير، الاهتمام بباقي المزروعات، سقيها ونزع الأعشاب الضارة عنها، جلب العلف للحيوانات...ليتواصل اهتماها لهذه المحاصيل في الفضاء الداخلي (المنزل) من خلال تخزينها لفصل الشتاء، وحسن تسييرها والتدبير فيها .

يعني هذا أن المخيال الاجتماعي القبائلي استعان بأوجه التماثل بين المرأة والنحلة وذلك في اشتراكهما في أداء وظائفهما في الفضاء الخارجي الذي يمثل الخلاء وامتلاك كل واحدة منهما فضاء داخلي يتحدد في المنزل بالنسبة للمرأة والخلية بالنسبة للنحلة، وتمثل جرار الزيت وخزانات القمح التي تديرها المرأة الشهد الشمعي الذي تخزن فيه النحلة كمؤونتها. وبذلك تمثل أوجه الشبه هذه بلاغة الصورة الذهنية التي يرسمها المثل عن دور المرأة في تأمين الغذاء.

حاول المثل الرابع تقديم صورة ذهنية عن ارتباط المرأة بتحضير الأطباق والمأكولات التقليدية ارتباطا وثيقا، ذلك من خلال ما صرح عنه المثل: " win yevran lesfenj ifek nanas ، من أراد خفافا فلتعجنه أخته "، ففي هذا إقرار على أنه لامجال للحصول على هذا النوع من الغذاء إلا إذا قامت الأخت أو الأم بعجنه. فالخفاف " lesfenj " في المجتمع القبائلي غذاء ذو رمزية بليغة، تقوم المرأة بعجنه في كل المناسبات المتعلقة بالأفراح العائلية أو عند ممارسة الطقوس الدينية أو الفلاحية، ذلك تيمنا برمزيته المتمثلة في الانتفاخ التي توحي إلى ارتفاع الشأن وكثرة الخيرات. فرمزية هذه العجائن في المجتمع

القبائلي تماثل رمزية الكسكس الذي تقوم المرأة بتحضيره وعليه حث هذا المثل على ارتباط المرأة لإعداد هذا الغذاء.

أكد المثل الخامس الذي انتقيناه للتحليل هذا الارتباط حين عبر عن المرأة التي تتقن صنع وتحضير الغذاء بأنها متقنة صنع اليدين" ta3ebajt ifassen " فكلمة " ta3ebajt " صفة تطلق على المرأة التي تتفنن في صنع الغذاء وتنجح في أن يكون له مذاق شهي يثير حديث أفراد الأسرة، علما أن صنع الغذاء في المجتمع التقليدي القبائلي يعتمد بصفة كلية على الجهد العضلي للمرأة وتفنن يديها في تحفه سواء كان فتل الكسكس والبركوكس " seksu ak ed varkukes " ، تحضير مختلف المأكولات انطلاقا من عجن الدقيق كالكسرة " arrum "، المطلوع " tamtunt " ، الخفاف " lesfenj "، البغرير " tigrifin "، المشوشة " tahvult " الرفيس " acebbad"، الفطائر " tifdirin " ... كل هذه المأكولات يشترط على المرأة في المجتمع القبائلي أن تتقن صنها ليطلق عليها لقب " ta3ebbajt "، بحيث إذا احتوى أي منزل على مثل هذه المرأة الحاملة هذا اللقب لا يخاف أهله من الجوع ولا يترددون في استضافة أي كان من الضيوف أو عابر السبيل.

إلى هنا يمكن القول أن الأمثال والحكم الشعبية القبائلية التي أخضعناها للتحليل السيميولوجي قدمت عدة صور ذهنية عن دور المرأة في تحقيق الأمن الغذائي في المجتمع القبائلي ذلك خلال عبارات قصيرة ومعبرة مازالت الأجيال تتناقل مضاربها لغاية اليوم في المواقف التي تستدعي توظيف هذه الأمثال للوصول إلى المغزى المقصود.

نتائج الدراسة:

بعد عمليتي التفكيك والتركيب السيميولوجي لعناصر المخيال الاجتماعي المشكلة لعينة الدراسة تمكنا من الوصول إلى مايلي:

- اتفقت عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي المنتقاة للتحليل على الدور الفعال الذي تلعبه المرأة في تأمين الغذاء لأفراد أسرتها ويزيد عن ذلك حتى بلغ التصوير الشعري لها على أنها العمود الأساسي للبيت.
- صورت عناصر المخيال الاجتماعي المحللة اهتمام المرأة في المجتمع القبائلي بتربية الحيوانات المنتجة للغذاء كالأبقار، الأغنام، الماعز والدواجن يظهر ذلك من خلال الرموز الشعرية الدالة على مختلف الأنشطة التي تقوم بها المرأة لتجسيد هذا الاهتمام كجلب العلف وتنظيف الاسطبلات.
- بينت مادة التحليل تقديس المرأة في المجتمع للحليب ومشتقاته، يتضح ذلك من خلال تسلسل الصور الشعرية الممثلة لمختلف الأفعال والعمليات الممارسة بدأ من غسل اليدين وثدي الماشية قبل حلبها لضمان النظافة والحصول على غذاء صحي غير ملوث، مناجاة المرأة لله ليبارك رزقها ويوفقها في عزل الزبدة عن اللبن، مخاطبة المرأة القبائلية لقلة الحليب أثناء عملية المخض دلالة على مدى ارتباطها بهذه القلة.
- يتضح من خلال التحليل السيميولوجي لعناصر المخيال الاجتماعي القبائلي ارتباط المرأة بالفتل اليدوي للكسكس باعتباره يمثل الطبق الغذائي الرئيسي للمجتمع المدروس منذ أزل بعيد، نظرا لدلالته الرمزية التي تشير إلى الازدياد، التضاعف والتكاثر.

- عبرت عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي المشكلة لمادة التحليل عن معاناة المرأة في المجتمع التقليدي القبائلي ومدى اعتكافها على جني المحاصيل الزراعية كجني الزينون، جمع التين وتجفيفه، حصاد القمح والشعير وكذا سقي المزروعات ونزع الأعشاب الضارة عنها.
- التمسنا من عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي المحللة بلاغة الصورة الذهنية عن علاقة المرأة بتأمين الغذاء، ذلك انطلاقا مما وظفه هذا المخيال من كنايات، إستعارات، تشبيهات ومجازات، ترمز للمرأة كضمان للغذاء حيث شبهت بالبحيرة من حيث التخزين، مثلت كعمود البيت للدلالة على اهتمامها المحوري بتأمين الغذاء، قورنت بالنحلة في جمع وتسيير المؤونة.
- أكدت عناصر المخيال الاجتماعي القبائلي الخاضعة للتحليل ارتباط المرأة بالطقوس الفلاحية المتماشية مع الدورة الفلاحية بدأ من موسم الحرث إلى موسم الحصاد، إذ تعبر المرأة من خلالها على تفاؤلها بوفرة المحصول.

قائمة المراجع:

Bernard Lamizetet, A. S. (1997). *dictionnaire encyclopédique des sciences de l'information et de la communication.* France : édition Marketing.

Foucault, J. (2002). *imaginaire du jeune méditerranéen* . Paris: ed Harmattan.

Larousse. (1998). *dictionnaire encyclopédique.* Paris: Thomson.

Moscovici, S. (1961). *la psychanalyse , son image et son public* . PARIS: PUF.

عازم ,س .(s.d.) .*أثقبابليث ، قصيدة شعرية من أشعاره* .

عزة ,ب .(2002) .*إشكالية قراءة التراث ، المرأة في ألف ليلة وليلة والسيرة الهلالية نموذجا* .لبنان :مجلة التراث .

فطيمة ,ع 25) .مارس .(2021*مقابلة ميدانية* حرة .قرية حورة، بلدية بوزقن، ولاية تيزي وزو .

.

مها ,ا .(2001) .دور مجلات مجلات طفل ما قبل المدرسة في تنمية بعض قدراته العقلية .*مجلة الطفولة والتنمية* .

موريس أنجرس، ترجمة :بوزيد صحراوي وآخرون .(2006) .*منهجية البحث في العلوم الإنسانية* .الجزائر :دار القصبة للنشر.

نايلي ,س .(2015-2016) .دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي –تبسة .-*مذكرة ماستر*، .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة اعلام واتصال , الجزائر.

يخلف ,ف .(1996) .*دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية دراسة لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية* .الجزائر :جامعة الجزائر.

يوسف أحمد أبو فارة. (2007). *التسويق الالكتروني: عناصر المزيج التسويقي عبر الانترنت* (المجلد 2). عمّان: دار وائل.

يوسف ,ح .ع .(1989) .*عالم المرأة في الشعر الجاهلي* .القاهرة :دار الثقافة .